Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قريش كتب إليه أبو طالب يشكره ، ويمدحه ، ويحضه على العدل والإحسان إلى من نزل عنده من قومه .

بل وصل بر أبي طالب بمحمد ودعوته إلى أن دعا بني عبدالمطلب وحثهم على التمسك بتعاليم الرسول ، وقال لهم : لن تزالوا بخير ما سمعتم من محمد ، وما اتبعتم أمره ، فاتبعوه ، وأعينوه ترشدوا .

فلما مات أبو طالب اجترأت قريش على الرسول ، ونالت منه ما لم تكن تناله ، أو تقدر عليه .

وقد روى أن سفيها من سفهاء قريش ألقى على الرسول التراب بعد موت أبي طالب ، فرجع الرسول إلى بيته ، فأتت إحدى بناته ، ومسحت عن وجهه التراب ، فجعل الرسول يقول لها : (أي بنية لا تبكين ، فإن الله مانع أباك) ، ويقول فيما بين ذلك : (ما نالت قريش مني شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب ، ثم شرعوا) .

أما (خديجة) فقد كانت بمالها وجاهها الردء المكين للرسول منذ تزوجها قبل أن يبعث بخمسة عشر عاماً ، فلما جاءه الوحي وجد منها العضد القوى ، والنصير المخلص الأمين ، والمواسي المعين في أحلك المواقف .

روى الشعبي عن مسروق عن عائشة ، قالت : كان النبي — صلى الله عليه وسلم — إذا ذكر خديجة أثنى عليها بأحسن الثناء .